

تصوّر مقترح لتحسين أبعاد جودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة
بمملكة البحرين

A Proposal to improve the quality of life of preschool children in the Kingdom of Bahrain

د. أيمن عايد محمد ممدوح كلية التربية- جامعة المدينة العالمية بماليزيا
ayman.aied@mediu.edu.my

د. منى صالح علي جناحي كلية التربية- جامعة المدينة العالمية بماليزيا
¹ msjanahi@gmail.com

تاريخ النشر: 2020-06-10

تاريخ المراجعة: 2020-04-19

تاريخ استلام المقال: 2020-03-22م

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى وضع تصور مقترح لتحسين أبعاد جودة الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمملكة البحرين من خلال برنامج تدريبي موجه لمعلمات هؤلاء الأطفال، استخدم فيه المنهج التجريبي وتكونت العينة الأساسية من (300) طفلاً من الجنسين ممن هم في عمر الخامسة تم اختيارهم عشوائياً. ولغرض قياس مستوى جودة الحياة لدى الأطفال قامت الباحثة ببناء مقياس لجودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتأكد من انصاف المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات. أما البرنامج التدريبي فتكون من (20) جلسة تدريبية هدفت إلى تزويد المعلمات بالوسائل والأنشطة التي تمكنهن من تحسين جودة حياة الأطفال وتم تطبيقه خلال فترة زمنية مدتها شهران. بعد انتهاء تطبيق البرنامج طبق مقياس البحث على أطفال المجموعة التجريبية وتوصل إلى أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي لتنمية جودة الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي وبعد فترة المتابعة. وعلى ضوء نتائج البحث التي أظهرت فعالية البرنامج التدريبي الموجه للمعلمات والمطبق في البحث في تحسين جودة حياة أطفال العينة، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية.

Abstract:

This research aimed to identifying the nature of “the quality of life” of kindergarten children in the Kingdom of Bahrain, through setting a standard of the quality of life of kindergarten children by the researcher. This standard has been applied on the main sample of the research which involved 300 children males and females of 5 years old; they were selected randomly from all kindergartens of the kingdom of Bahrain. The training programme prepared by the researcher included 20 training sessions aimed at providing teachers with

measures, methods, activities, and skills that enable them to improve the quality of life of their children. After the end of the follow up period, it appeared that there is a sign of a statistical significance of the training programme for the development of the children quality of life of kindergarten children in light of the research findings he has suggested a number of recommendations.

مقدمة:

اجتهد المتخصصين في تحديد مفهوم جودة الحياة بالنسبة للأطفال فثمة صعوبة في الحصول على تعريف لجودة الحياة يخص الأطفال -تماما كما هو الحال مع صعوبة إيجاد تعريف لجودة حياة الأفراد وفي هذا السياق ركزت معظم تعريفات مصطلح جودة الحياة على ذكر شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له -وتحدد دراسة لليونيسيف لقياس جودة حياة الأطفال تعريفا لجودة حياة الأطفال وهو: "تحقيق رفاه الطفل تحت ستة عناوين مختلفة أو أبعاد هي: الرفاه المادي، والصحة والسلامة، والتعليم، والعلاقة بالأقران، والعلاقات الأسرية، وأنماط السلوك والمخاطر" (اليونيسيف، 2019). وعرفت جودة الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في هذا البحث بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض في البحث.

وحول العوامل المؤثرة في جودة حياة الأطفال ذكرت بعض الدراسات أنها تتمثل في حصوله على كامل حقوقه ومنها الحقوق الجماعية المتمثلة في التعليم المجاني في المرحلة الأساسية والمكسب للقيم والمهارات والتوجهات الاجتماعية المحفزة للنهضة، والمستمر مدى الحياة علاوة على الرعاية الاجتماعية والصحية. (التقرير العالمي لسياسات السعادة، 2019). وفي هذا المجال أكدت دراسات متعددة على دور المربيّات بوجه خاص في تنمية قدرات الأطفال وتعليمهم وتوفير الرعاية الصحية لهم، وهو الأمر الذي تخلص منه الباحثة إلى إن جودة الحياة بالنسبة إلى الأطفال هي مسألة من الممكن التحكم بها أو بمعنى أدق توجيهها، على الأخص من خلال تعديل البيئة المدرسية وأساليب التعامل مع الطفل من قبل الأشخاص المسؤولين عن تربيته والعناية به، ولعل أقرب هؤلاء الأشخاص هو المعلمة، والتي تؤكد الكثير من الدراسات على عمق تأثيرها في حياة الأطفال في هذا العمر.

مشكلة البحث:

جاء إحساس الباحثة بأهمية الحياة الجيدة وسبل تعزيزها بالنسبة للفرد بشكل عام وللأطفال على وجه الخصوص من خلال طبيعة عملها كموجهة لمرحلة ما قبل المدرسة لمدة خمس وعشرون عاما، حيث لاحظت أن هناك حاجة لمشروع بحثي قائم على تحسين جودة الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة إلا أنّ الإشكالية التي تبرز هنا هي صعوبة تطبيق برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة مع الأطفال أنفسهم ، خاصة الصغار منهم، بناء على عدة أسباب منها ما ورد في الأطر النظرية المحددة لأبعاد جودة الحياة بالنسبة للأطفال كبعد "تلبية الاحتياجات النمائية" واعتباره كمؤشر لجودة حياة الطفل، وهو ما لا يستطيع الأطفال القيام به أو تحسينه دون مساعدة البالغين، كما إن الأطفال لا يملكون السلطة للتحكم في جوانب جودة حياتهم ولا يملكون إمكانية تغيير بيئاتهم المدرسية والصفية أو القدرة على توجيه الخدمات المجتمعية المقدمة لهم. بناء على ما سبق فقد ظهر أنّ هناك حاجة إلى توجيه الجهود إلى توعية القائمين على رعاية الأطفال إلى دورهم في الإسهام في تطوير حياة أطفالهم في مختلف الأبعاد وتحسين جودتها، من خلال نشر ثقافة التركيز على تحسين جودة حياة الأطفال بين جميع من يتعامل معهم وكان من الطبيعي والمنطقي أن توجّه جهود الإرشاد والتدريب إلى أقرب الأشخاص إلى الأطفال من القائمين على رعايتهم في مرحلة ما قبل المدرسة وهي المعلمة.

أهمية البحث وأهدافه:

بناء عليه فإنّ البحث الحالي هدف إلى وضع تصوّر لبرنامج تدريبي للمعلمات يسهم في تحسين جودة حياة الأطفال من خلال بناء مقياس لجودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وبناء برنامج تدريبي موجه للمعلمات يتضمن الأنشطة والمهارات التي يحتاجها لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال. وقد عرّف تحسين الجودة في البحث بأنه : رفع درجة جودة حياة الأطفال إلى الأحسن من خلال برنامج إرشادي موجه لمعلماتهم، يؤدي إلى تلبية احتياجاتهم من الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية والأسرية والاقتصادية.

وتتضح أهمية هذا البحث في جانبين نظري وتطبيقي فمن الجانب النظري فهو يتناول موضوع "جودة حياة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة" وجودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي قلّلا ما تناولتها البحوث في مملكة البحرين كما إنه يتّخذ موضوع "جودة الحياة" كمدخل للاهتمام

بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وهي أحد أهم المراحل النمائية والتي لها دور كبير في تشكيل شخصياتهم المستقبلية. أما من الجانب التطبيقي فإن هذا البحث يسعى إلى تسليط الضوء على دور المعلمات المؤثر والأساسي في حياة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التركيز على توجيه البرنامج التدريبي لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال لهنّ تحديدا علاوة على تزويد الميدان التربوي بأداة موضوعية ومضبوطة إحصائيا تضاف لأدوات قياس جودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة مرحلة ما قبل المدرسة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة Harazni, Lubna (2012): تجربة مقدمي الرعاية للطفل المصاب باضطراب فرط النشاط وعدم التركيز (الأمهات والمعلمين) والأساليب التي يستخدمونها للتعامل مع سلوكيات الطفل وفعاليتها في تحسين جودة حياتهم، هدفت الدراسة إلى استكشاف تجربة مقدمي الرعاية الأولية (الأمهات والمعلمين)، وفهم الممارسات التي يستخدمونها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي ومقابلات مع (الأمهات والمدرسين)، العينة مكونة من أربعة أطفال مشخصين اضطراب فرط النشاط وعدم التركيز، الطريقة التي تم استخدامها في التحليل هي طريقة جورج (Giorgi method) لتحليل الأسلوب النوعي الوصفي للظواهر (phenomenological qualitative descriptive design) أبرزت النتائج التي انبثقت عن مقابلات المعلمين: أن هناك نقص في المعرفة بالنسبة للمعلمين وهناك خلل واضح في المعرفة والفهم وانعكاس ذلك على تحسين جودة حياة الأطفال.

2. دراسة الدليبي، أسماء عبد الجبار سلمان (2014): تأثير برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية الخاصة بالبيئة.

3. والتعامل مع المشاعر لدى أطفال الرياض هدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية الخاصة بالبيئة والتعامل مع المشاعر لدى أطفال الرياض. تكونت عينة البحث من 63 طفلاً وطفلة في مرحلة التمهيدي لمرحلة ما قبل المدرسة وقد تم توزيع أفراد العينة على مجموعتين، تكونت المجموعة التجريبية من 33 طفلاً وطفلة والمجموعة الضابطة من 30 طفلاً وطفلة، واستخدم مقياس لقياس المهارات الحياتية الخاصة بالبيئة ومقياس لقياس المهارات الحياتية الخاصة بالتعامل مع المشاعر وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

4. دراسة الكندي، مروج عادل خلف (2014) : تأثير برنامج تعليمي في تنمية معنى الحياة لدى أطفال الرياض. هدفت الدراسة الى ابراز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وعلى دور المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال بناء برنامج تعليمي لتنمية معنى الحياة لدى أطفال الرياض. وتكونت عينة البحث من 60 طفلاً وطفلة ممن هم بعمر 5-6 سنوات وتم توزيع أطفال العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واستخدام مقياس للتعرف على معنى الحياة لدى أطفال الرياض وبرنامج تعليمي لتنمية معنى الحياة لدى الاطفال وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي و لصالح المجموعة التجريبية.

5. دراسة الزهراء مصطفى (2018) بعنوان برنامج لجودة الحياة لتكوين بعض السلوكيات الاجتماعية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة الى تنمية جودة الحياة وتكوين بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة من (5-7) سنوات عن طريق البرنامج المقترح. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال عددها (60) طفلاً وطفلة واستخدمت مجموعة من المقاييس منها مقياس جودة الحياة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي لطفل مرحلة ما قبل المدرسة أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.

6. دراسة العجيلي، صباح حسين (2018): فاعلية برنامج قائم على الألعاب الإدراكية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة عمان. هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الألعاب الإدراكية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة عمان. تكونت العينة من (49) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات. وقد استخدم تصميم شبه التجريبي واستخدم برنامج قائم على الألعاب الإدراكية أعد لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات التفكير الإبداعي، لصالح المجموعة التجريبية.

7. دراسة الخطيب، محمد أحمد (2018): فاعلية استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية

استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وتم اتباع المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت في: دليل للمعلمة قائم على استخدام الدراما التعليمية، واختبار المفاهيم الرياضية والعلمية، بعد التأكد من صدقه وثباته؛ وطُبقت الأدوات في الفصل الأول للعام الدراسي 2016/2017، على عينة عشوائية مكونة من 50 طفلاً وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة بالأردن. وخلصت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الرياضية والعلمية.

8. دراسة العتيبي، منال جازع مزيد (2018): معتقدات المعلمات حول فاعلية تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية. هدفت الدراسة إلى معرفة معتقدات المعلمات حول فاعلية تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي على العينة من 136 معلمة من معلمات الروضات التي تعتمد البرامج التعليمية الدولية. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبانته مكونة من 28 عبارة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين معتقدات معلمات مرحلة ما قبل المدرسة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل مرحلة ما قبل المدرسة لمهارة القراءة.

9. دراسة صومان، أحمد إبراهيم (2019): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة عمان هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة عمان، تكونت عينة الدراسة التي اختبرت عشوائياً من (45) طفلاً وطفلة، موزعين على مجموعتين: (25) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية و(20) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة. ولتحقيق هدف الدراسة صممت أدوات الدراسة المتمثلة في: قائمة بالمهارات اللغوية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، البرنامج التعليمي، ومقياس المهارات اللغوية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في جميع المهارات اللغوية الست لصالح المجموعة التجريبية.

10.دراسة مشهور، كندة أنطون(2019): فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.هدف البحث إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مُقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (5-6) سنوات، تم استخدام المنهج الوصفي لإعداد قائمة بمهارات التقانة ولتنظيم خطوات البرنامج المقترح، والمنهج التجريبي لمعرفة فاعلية البرنامج.. وأظهرت نتائج التطبيق على عينة من الأطفال مكونة من (60) طفلاً وطفلة، وجود فروق بين التطبيقين البعدي والقبلي للمقياس المصوّر، مؤكدة فاعلية البرامج المقترح في تنمية مهارات التّقانة.

11.دراسة الوحيلى، هديل حسن خلف (2019): فاعلية برنامج تدريبي على نظرية برونر في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارة الحوار وفق درجات القياس البعدي الحقيقية لدى أفراد المجموعة التجريبية. والتعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة الحوار لدى أفراد المجموعة التجريبية ولهذا الهدف تم بناء برنامج تدريبي. وتطبيقه على 41 طفلاً وطفلة موزعين 21 تجريبية و20 ضابطة. خلصت النتائج والتي اعتمدت على اختبار الفروق بين المجموعتين للقياس البعدي لوجود فرق بين المتوسطين الحسابين للدرجات الحقيقية ولصالح المجموعة التجريبية لمهاري الحوار وحل المشكلات.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لاختبار فرضيات البحث، وتبع التصميم التجريبي بقياس قبلي وبعدي لمجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، وتم اختيار كلا المجموعتين (من الأطفال على أساس عشوائي (تعيين عشوائي) ثم اختبرت كل من المجموعتين من الأطفال اختباراً قبلية في جودة الحياة، ثم تم إدخال المتغير المستقل (البرنامج التدريبي للمعلمات) على إحدى المجموعتين من الأطفال ولم ندخله على الأخرى، ثم تم إعادة تطبيق الاختبار في جودة الحياة على المجموعتين (من الأطفال) بعد انتهاء البرنامج.

تصميم البرنامج التدريبي للمعلمات لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال:

بما أنّ هذه الدراسة تهدف إلى وضع تصور لتحسين أبعاد جودة الحياة لدى الأطفال فإن الباحثة قد أعدت برنامجاً تدريبياً موجهاً للمعلمات لما للمعلمة من دور كبير في التأثير على مستوى جودة حياة الأطفال في عمر مرحلة ما قبل المدرسة.

أهداف البرنامج التدريبي:

- تحقيق التأثير المرجو على مستوى جودة حياة أفراد العينة من الأطفال والذين يعانون من تدني في درجة جودة حياتهم وفقاً لما أظهره مقياس هذه الدراسة.
- إرشاد المعلمات إلى أهمية دورهن في تحسين جودة حياة الأطفال من خلال أنشطة البرنامج وفعالياته.
- إحداث تغيير في سلوك المعلمات نحو الأطفال على مستوى الجوانب الستة التي يحددها مقياس جودة الحياة المستخدم في هذه الدراسة وهي البعد النفسي والاجتماعي والعقلي والجسدي والأسري والاقتصادي.
- تدريب المعلمات على كيفية تطبيق الأسس والمبادئ التربوية في التعامل مع الطفل في مرحلة مرحلة ما قبل المدرسة مما يساهم في تنمية جميع جوانب نموه ومن ثم تحسين جودة حياته.

محتوى البرنامج التدريبي:

- يتكون البرنامج من عشرين جلسة تدريبية بمعدل جلستين أسبوعياً ومدة كل جلسة ساعتين تتخللهما استراحة لمدة 15 دقيقة، وتعتبر الجلسة الأولى للبرنامج هي جلسة تمهيدية أما الجلسة العشرون فهي جلسة ختامية تم تخصيصها، علاوة على أهدافها المحددة، لختام البرنامج التدريبي.
- خصصت الجلسة الأولى للبرنامج للترحيب بالمعلمات والتعارف فيما بينهن والتعريف بالباحثة والبرنامج التدريبي وأهميته وانعكاسه على حياة الأطفال وكان أهم أهداف هذه الجلسة التركيز على خلق جو من الثقة والقبول لدى المعلمات وتكوين اتجاه إيجابي من قبلهن نحو البرنامج التدريبي مما يساهم في تحقيق أهدافه.
- صممت جلسات البرنامج بغرض تحقيق أهدافه بصورة متسلسلة وبحيث تبنى كل جلسة على ما تم الوصول إليه من معارف ومهارات في الجلسة التي تسبقها وقد تم تصميم هذه الجلسات وفقاً لمراحل ثابتة في كل الجلسات وهي:

أولاً: مرحلة التهيئة:

وتستغرق ما بين 15-30 دقيقة وتتضمن الترحيب بالمعلمات والتذكير بما تم الوصول إليه في الجلسة السابقة ومراجعة الواجب البيتي وإتاحة الفرصة للمعلمات للتعبير عن ملاحظاتهم واقتراحاتهم ومن ثم التهيئة للدخول للمرحلة الثانية من الجلسة.

ثانياً : مرحلة تحقيق الأهداف:

وفي هذه المرحلة يتم عرض موضوع الجلسة التدريبية وتوضيحه باستخدام الوسائل المناسبة مع الاستعانة بالطرق والاستراتيجيات المناسبة تبعاً لنوع الهدف المراد تحقيقه .

ثالثاً: مرحلة ختام الجلسة:

وتستغرق حوالي 15 دقيقة يتم فيها تلخيص ما تم الوصول إليه في الجلسة التدريبية والاستماع إلى تعليقات المعلمات ومن ثم تحديد التكاليفات المطلوب تنفيذها قبل الحضور في الجلسة التالية، كما يتم تشجيع المعلمات على الحضور في الجلسة القادمة.

وخصصت الجلسة العشرون للبرنامج لختام البرنامج التدريبي وتم فيها مراجعة ما تم الاستفادة منه خلال جميع الجلسات مع التأكيد على أهمية تطبيق ما ورد فيه من قبل المعلمات حتى ينعكس تأثيره في صالح الأطفال وبما يساهم في رفع مستوى جودة الحياة وتحسينها لدى الأطفال.

مصادر الحصول على محتوى البرنامج التدريبي:

- تحليل محتوى الكتابات النظرية في مجال جودة الحياة من الأدبيات العربية والأجنبية والتي تناولت مفهومه وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه بشكل عام، وكذلك تلك التي ركزت على جودة الحياة بالنسبة للأطفال وسبل تنميتها في مؤسسات التنشئة المختلفة وأهمها مرحلة ما قبل المدرسة، ودور المعلمة في ذلك.

- النقاش العلمي مع الزملاء الأساتذة في محيط العمل والمحيط الثقافي للباحثة حول مفهوم جودة الحياة والجوانب الممكن تضمينها في البرنامج التدريبي المخصص للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

- خبرة الباحثة العملية وتخصصها في مرحلة ما قبل المدرسة وإعداد البرامج الموجه لفئة الأطفال في هذه المرحلة علاوة على إعداد البرامج التدريبية لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة.

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تضمنت إعداد برامج تدريبية للمعلمات والاستفادة من الأسس التي وضعت في الاعتبار عند إعدادها.

- إجراء بعض المقابلات الشخصية مع مديرات ومعلمات مرحلة ما قبل المدرسة اللاتي يتعاملن مع الأطفال بصفة يومية لمعرفة نوعية الأنشطة التي تقبل المعلمات على حضورها والتفاعل معها بغرض الاستفادة من ذلك في اختيار أنشطة البرنامج التدريبي.

صدق البرنامج:

- للتحقق من مدى صدق البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية تم إعداد الصورة الأولية لجلسات البرنامج التدريبي وعرضها على محكمين من الأساتذة المتخصصين والاستفادة من آرائهم. ثم إعداد الصورة النهائية للبرنامج بعد إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين.

أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة ببناء مقياس جودة الحياة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

• خطوات بناء مقياس جودة الحياة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

شملت عملية بناء مقياس جودة الحياة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة الخطوات التالية:

1- إعداد الصيغة الأولية للمقياس:

قامت الباحثة بداية بدراسة مجموعة من الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية في مجال جودة الحياة بشكل عام وجودة حياة الأطفال على وجه الخصوص وذلك لإعداد فقرات ذات علاقة وثيقة بموضوع الدراسة كما اطلعت على الأدبيات المتعلقة بمرحلة ما قبل المدرسة لدراسة طبيعة المرحلة العمرية للأطفال المنتمين إليها وخصائصهم واحتياجاتهم النمائية وذلك لصياغة فقرات واقعية تتناسب والمرحلة التي سيطبق عليها المقياس، كما تطلب إعداد المقياس الاطلاع على مجموعة من المقاييس المستخدمة في مجال قياس جودة الحياة والاستفادة منها وهذه بعض منها:

2- صياغة فقرات المقياس:

بعد مراجعة المقاييس السابقة والاطلاع على فقراتها صاغت الباحثة 60 فقرة للمقياس الحالي تدرج تحت 6 أبعاد لجودة الحياة للأطفال في عمر الخامسة وهي: البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد العقلي، البعد الجسدي، البعد الأسري، البعد الاقتصادي، وروعي في اختيار هذه الأبعاد صلتها الوثيقة بجوانب الجودة المناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة كما وردت في الأطر النظرية التي اطلعت عليها الباحثة، علاوة على تماشها مع تعريف جودة الحياة كما عرفته الباحثة في دراستها، وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة ومحددة وتتماشى مع القدرات العقلية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في الفهم واستيعاب المعنى، كما قامت بإعداد صورة مطابقة من المقياس باللهجة

البحرينية العامة لتتماشى مع مستوى الثروة اللغوية للأطفال واحتمال صعوبة فهم اللغة الفصحى من قبلهم للتأكد من فهم الطفل لفقرات المقياس.

3- تحديد أوزان البدائل:

بعد إعداد الفقرات تم اعتماد بديلين للإجابة هما (نعم) ، (لا) ، ويقابل هذين البديلين الفقرات الايجابية والسلبية للمقياس، وقد تم اختيار هذه الطريقة في بدائل الإجابة لتناسبها مع المرحلة العمرية التي سيطبق عليها المقياس وهو عمر الخامسة، حيث تكون طبيعة الأطفال في هذا العمر سريعة التشتت ولا يتجاوز فترة تركيزها 15 دقيقة متصلة (عيسى، 2005)، كما يفترض أن يطبق المقياس عن طريق المقابلة الشخصية لكل طفل من أفراد العينة من قبل الباحثة وهو ما يعني أهمية تحديد البدائل بما يتناسب وقدرة الأطفال على تحمل الاستماع إلى الأسئلة والاستجابة لها بأكبر قدر من التركيز ، علاوة على ذلك فإن تقليل الاختيارات إلى بديلين يسهل على طفل السنوات الخمس إعطاء الإجابات دون تردد (بيترز، 2004).

4- وصف المقياس :

يتكون المقياس من (48) فقرة تقيس أبعاد جودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة كما يراها الأطفال أنفسهم ويتضمن المقياس ستة أبعاد تقيس مدى تحقق احتياجات الطفل في جوانب نموه المختلفة ومن ثم جودة حياته وتتمثل في:

1- البعد النفسي : يتضمن (8) فقرات تقيس مستوى جودة الحياة للطفل من الجانب النفسي كامتلاكه الوعي بذاته وبفردتها وقدرته على التعبير عن احتياجاته وثقته بنفسه وقدرته على التحكم في الانفعالات والتعبير عنها بطرق ايجابية.

2- البعد الاجتماعي : يتضمن (8) فقرات تقيس مستوى جودة الحياة للطفل من الجانب الاجتماعي كقدرته على إدراك مشاعر الآخرين وإيجابية علاقاته بمحيطه بدءاً من أقرب الناس إليه كالوالدين مروراً بالإخوة وأخيراً جماعة الرفاق.

3- البعد الجسدي: يتضمن (8) فقرات تقيس مستوى جودة الحياة للطفل من الجانب الجسدي المتمثل في الصحة الجسمية العامة وحصوله على الغذاء الصحي والاهتمام بالمظهر المناسب وكذلك توفر فرص الأمن والسلامة له في المنزل و مرحلة ما قبل المدرسة.

4- البعد العقلي: يتضمن (8) فقرات تقيس مستوى جودة الحياة للطفل من الجانب العقلي كامتلاكه الثروة اللغوية المناسبة للمرحلة العمرية التي ينتهي إليها وكذلك امتلاكه للإدراك العقلي والقدرة على الخيال وتوفير فرص الاستعداد الجيد من الجانب النفسي على وجه الخصوص للمرحلة الدراسية التالية وهي المدرسة.

5- البعد الأسري : يتضمن (8) فقرات تقيس مستوى جودة الحياة للطفل من الجانب الأسري كمعرفة الطفل وتقديره لهويته كفرد في أسرته ومدى توفر فرص المشاركة الأسرية له في الأنشطة اليومية مع أفراد أسرته وكذلك حصول الطفل على حقوقه في الأسرة وتوفير الفرص له من قبل والديه للترفيه وتطوير القدرات.

6- البعد الاقتصادي: يتضمن (8) فقرات تقيس مستوى جودة الحياة للطفل من الجانب الاقتصادي كتوفير الاحتياجات المادية له كالغذاء ومكان النوم والخصوصية وكذلك الاحتياجات الأخرى المرتبطة بالمرحلة العمرية التي ينتهي إليها طفل مرحلة ما قبل المدرسة كالألعاب والقصص.

- الصورة العامة من مقياس جودة الحياة :

نظرا لطبيعة المرحلة النمائية للمفحوصين والمتمثلة في مرحلة الطفولة المبكرة والتي لا زال فيها الأطفال لم يتمكنوا من الإدراك الكامل للغة العربية الفصحى ومفرداتها ، قامت الباحثة بإعداد نسخة من المقياس باللهجة العامية البحرينية حيث تم تحويل كل فقرة في المقياس إلى ما يقابلها باستخدام مفردات عامية وكتبت العبارة المعدلة أسفل العبارة الأصلية في كل فقرة .

5- صلاحية الفقرات:

تم عرض الصورة الأولية من المقياس (ملحق 3) على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من المتخصصين لغرض الاستفادة من آرائهم حول صلاحية فقراته ووضوحها (ملحق 4) وقد بينت الباحثة للخبراء هدف الدراسة والتعريف النظري الذي اعتمدته لقياس جودة الحياة لدى الأطفال طالبة منهم التعديل أو الحذف وإبداء ملاحظاتهم فيما يتعلق بالأبعاد المقترحة لقياس جودة الحياة وصلاحية الفقرات ومدى انتماؤها للبعد وصلاحية البدائل الموضوعية أمام الفقرات وكذلك مدى ملاءمته لخصائص أفراد العينة موضوع الدراسة. وبعد الأخذ بآراء الخبراء سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة قامت الباحثة بإجراء التغييرات اللازمة على المقياس ، وبقيت 50 فقرة من 60 في المقياس الأولي وهي:

1,2,3,4,6,8,9,10,12,13,14,16,17,18,19,20,21,22,23,24,26,27,28,30,31,33,34,35
38,39,40,41,42,45,46,47,48,49,50

وعدت الفقرة التي حصلت على اتفاق 80 % فأكثر من آراء الخبراء صالحة لتضمينها في المقياس حيث كانت النسبة المئوية 90 % .

- الخصائص السيكومترية للمقياس "الصدق والثبات":

تم تطبيق المقياس في صورته التجريبية على عينة الدراسة الاستطلاعية التي اشتملت على 200 طفلا في عمر الخامسة من عينة من مرحلة ما قبل المدرسة في جميع محافظات مملكة البحرين ، وقد تمت معالجة البيانات الحاسب الآلي باستخدام برنامج التحليل SPSS . وتم استخدام الطرق الإحصائية التالية:

أولاً: ثبات المقياس:

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام الطرق العلمية التالية:

- حساب الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا وقد بلغت قيمة معامل الثبات : 0.694 والجدول الموالي يوضح ذلك:

عدد المفردات	كرونباخ ألفا
48	0.694

جدول يوضح ثبات المقياس باستخدام معامل الفا

- حساب الثبات باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" للتجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان - براون وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار 0.696 ، وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان- براون بلغت قيمة معامل الثبات 0.820 .

ثانياً: صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الطرق العلمية التالية:

- صدق المحكمين :

تم عرض الصورة الأولية من المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من المتخصصين وتم إجراء التعديلات المناسبة كما ذكرت في الصفحات السابقة.

- صدق الاتساق الداخلي لمفردات المقياس: Consistency Internal

- صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية:

لمعرفة مدى اتساق أبعاد المقياس مع بعضها البعض تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والأبعاد الأخرى للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الستة بين (0.0565 – 0.814).

بعد التأكد من صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية، وما يتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة من "صدق وثبات" وبمستوى مقبول من الثقة بحيث يمثل أداة جيدة يمكن الاطمئنان لنتائجها في عملية قياس متغير الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإعادة كتابة المقياس بعد حذف العبارات التي استبعدت من خلال الاتساق الداخلي وهي المفردات ذات الأرقام (12، 16، 42، 43) والتي لم تصل معاملات ارتباطهم بالدرجة الكلية للمقياس الذي يتضمن هذه المفردة إلى حد الدلالة الإحصائية. وبهذا يصبح الشكل النهائي للمقياس مكونا من (44) فقرة بعد التعديل.

الدراسة الاستطلاعية:

- التطبيق الاستطلاعي الأول (العينة الاستطلاعية):

لغرض الوقوف على مدى وضوح فقرات المقياس وقدرة الأطفال على فهم مفرداته والإجابة عليها وكذلك الوقوف على عن كفاءة المقياس باللهجة العامية وقدرة مفرداته على توضيح المعنى المستهدف في فقرات المقياس الأصلي للأطفال و الكشف عن العبارات الغامضة وغير المفهومة وتعديلها علاوة على الرغبة في اكتشاف البيئة المناسبة لتطبيق المقياس مع الأطفال وتجربة فاعلية خطوات تطبيق المقياس عمليا معهم فضلا عن حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (20) طفلا تم اختيارهم عشوائيا من إحدى مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة موزعين بالتساوي (ذكور وإناث)، وتم التأكد من فهم العينة لفقرات المقياس ومدى وضوحها وتناسب مفرداتها ولغتها مع القدرات العقلية للعينة وملائمة البدائل الموضوعية أمام الفقرات، وكشفت نتيجة الاستطلاع الأولي ما يلي:

- فاعلية خطوات تطبيق الاختبار في إزالة رهبة الأطفال من التواجد مع الباحثة والاستجابة لفقرات المقياس بصورة طبيعية.
 - ضرورة إعادة تسلسل فقرات المقياس بحيث توضع الأسئلة العامة ذات العلاقة بمرحلة ما قبل المدرسة والأصدقاء والأخوة في البداية نظرا لسهولة استجابة الأطفال لها مما يشجعهم على الاسترسال في الإجابة ويلهمها الأسئلة المرتبطة بالطفل نفسه وذاته وعلاقته بوالديه.
 - تعديل بعض الكلمات العامة لتقدم تفسيراً أكثر وضوحاً لفقرات المقياس الأصلي.
 - حذف بعض عبارات المقياس لعدم فهم عينة الأطفال للمقصود منها.
 - ملء ملاءمة البدائل الموضوعية للاستجابة أمام الفقرات.
- وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة على المقياس من (15 - 35) دقيقة نظرا لكثرة تشتت بعض الأطفال وتحديثهم في أمور خارج موضوع المقياس. وقد عدلت الباحثة المقياس بعد التطبيق الاستطلاعي حسب الملاحظات السابقة.

اجراءات تنفيذ تجربة البحث:

- وضع خطة لتهيئة البيئة المناسبة لتطبيق المقياس مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:
قامت الباحثة باتخاذ بعض الاحتياطات لتطبيق المقياس على أفراد العينة نظرا لطبيعة المرحلة النمائية التي ينتمون إليها وهي مرحلة الطفولة المبكرة والتي يتميز فيها الأطفال بالتوجس من الغرباء ومن ثم الشعور بالخوف من دخول الباحثة عليهم كعنصر جديد من خارج مرحلة ما قبل المدرسة دون تهيئة مناسبة قد يسبب لهم بعض المخاوف، ولتجنب ذلك تم التخطيط لتطبيق المقياس وفقا للإجراءات التالية:
- الاتفاق مع مديرة مرحلة ما قبل المدرسة على تعريف الباحثة على الأطفال بمسمى (ماما منى) وبكونها صديقة للمعلمة تود الاستفسار عن بعض الأمور وتحتاج لمساعدة من يحب من الأطفال في ذلك.
- مشاركة الباحثة للأطفال في حضور نشاط قصير في غرفة التعلم قبل البدء بتطبيق المقياس للتعود على وجودها والتعامل معها بشكل طبيعي.

- إعطاء الطفل الاختيار في المشاركة في الإجابة على المقياس وعدم إجباره على الاستجابة في حالة عدم رغبته في ذلك.
- اختيار الباحثة لمكان المقابلة ليكون قريباً من غرف الأطفال مع تميزه بالهدوء اللازم وتجنب عزل الطفل بصورة تامة عن بيئة مرحلة ما قبل المدرسة.
- استخدام المعززات الإيجابية خلال المقابلة لتشجيع الطفل على الإجابة بثقة كاستخدام مفردات التشجيع وتقديم الهدايا البسيطة.

مجتمع البحث وعينته :

- مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بأطفال المستوى الثالث في مرحلة ما قبل المدرسة من كلا الجنسين والمسجلين في جميع مرحلة ما قبل المدرسة في العام الدراسي 2019-2020 ويبلغ عددهم (5528) طفلاً.

- عينة البحث:

عينة البحث الأساسية:

اختيرت عينة البحث وعددها (300) طفل بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وبنسبة (5%)

عينة البحث التطبيقية:

بلغت عينة البحث التطبيقي (40) طفلاً وطبق عليهم مقياس جودة الحياة للأطفال بصورته النهائية (ملحق رقم 6).

متغيرات البحث:

يعتمد منهج البحث وتصميمه التجريبي على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل: ويتمثل في (البرنامج التدريبي للمعلمات)

ثانياً: المتغير التابع : جودة الحياة لدى الأطفال الذين تقوم بتدريسهم.

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

نتائج البحث :

الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي على جميع أبعاد مقياس جودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

قبلت الفرضية الصفرية حيث تشير نتائج هذا الفرض إلى أن متوسط المجموعة التجريبية (68.000) ومتوسط المجموعة الضابطة (67.00) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (2.384) وللضابطة (2.867) وقيمة "ت" (0.360).

ترجع الباحثة نتيجة الفرض الأول إلى سلامة الإجراءات التي تم اتخاذها في إختيار أفراد العينة والتأكد من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة من الاطفال قبل البدء في التجربة وذلك في مجموعة من العوامل هي العمر الزمني والمرحلة النمائية والمستوى المتشابه في جودة الحياة.

الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على جميع أبعاد مقياس جودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة إذ ظهر أنّ هناك أثراً ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي لتنمية جودة الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة حيث تبين من خلال استخدام الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة (4.994) ومستوى الدلالة (0.01) وتفسر الباحثة نتيجة الفرض الثاني بان البرنامج التدريبي قد شكّل دافعا خارجياً محفزاً لمعلمات المجموعة التجريبية للقيام بفعل مؤثر في حياة الأطفال الذين يقمن بتدريسهم وذلك نتيجة لتكرار التأكيد خلال جلسات التدريب على اهمية دورهن واثره على تحسين حياة الأطفال، وذلك بعكس معلمات المجموعة الضابطة اللاتي لم يخضعن لهذه التجربة ومن ثم لم تكن هناك حوافز مشجعة لهن لتغيير طريقة تعاملهن مع الأطفال بل ظللن يتبعن أساليهن المعتادة ومن ثم استمرت جودة حياة الأطفال كما هي دون تغيير.

- كذلك أسهم البرنامج التدريبي باستراتيجياته (كالاقناع والاستماع الفعال لهن والمناقشات الحرة وإتاحة الفرص لهن لطرح الاقتراحات والأفكار واحترامها وتزويدهن بالدراسات الحديثة والمعلومات المنطقية عن مرحلة مرحلة ما قبل المدرسة) في كسب اهتمام المعلمات و زيادة تفهّمهن للمرحلة الحساسة التي يقمن بتدريسها وللحاجات النمائية للأطفال في عمر مرحلة ما قبل المدرسة وضرورة الاستجابة لها ، وهو ما شجعهن على تعديل أساليبهن التربوية في التعامل اليومي مع الأطفال ومن ثم انعكس ذلك في حدوث تحسّن في جودة حياة الأطفال. بعكس معلومات المجموعة الضابطة اللاتي لم تتح لهن فرصة استكشاف المرحلة النمائية التي يقمن بتدريسها ولا الخصائص العمرية التي يتميز بها الأطفال مما يعني استمرارهن في اتباع اساليبهن المعتادة وبالتالي عدم حدوث تغير في جودة حياة الأطفال. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جابريل(2008) التي توصلت إلى أنّ تحسين أساليب التعامل التربوية مع الأطفال يسهم في تحسين جودة حياتهم.

- أما فيما يتعلق بنتيجة الفرض نفسه حول ابعاد جودة الحياة فقد ظهر أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي على الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمقياس حيث تبين من خلال استخدام قيمة "ت" وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية في ثلاثة أبعاد، إذ بلغت القيمة الناتية المحسوبة للبعد النفسي (3.967) ومستوى الدلالة (0.01) والبعد الاجتماعي (2.113) بمستوى الدلالة (0.05) والبعد الاقتصادي (2.053) بمستوى دلالة (0.05) ، أما فيما يخص الأبعاد العقلية والجسمية والأسرية فقد كانت فيما يتعلق بنتائج الفرض نفسه لأبعاد مقياس جودة الحياة تفسر الباحثة حدوث تحسن في جودة حياة أطفال المجموعة التجريبية على الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية لمقياس جودة الحياة بما يلي:

- البعد النفسي : إن جلسات البرنامج التدريبي المخصصة لتنمية البعد النفسي لجودة الحياة قد أسهمت في تبصير معلمات المجموعة التجريبية بالحاجات النفسية للطفل في مرحلة مرحلة ما قبل المدرسة ودور المعلمة في تلبيتها والاستجابة لمتطلبات هذه الحاجات النمائية وأثر ذلك كله في تطوير حياة الأطفال وتجويدها وهو ما أدى بدوره الى قيامهن بما يتطلبه دورهن في مرحلة ما قبل المدرسة وخلال التعامل مع الأطفال . هذا بعكس المعلمات من المجموعة الضابطة واللاتي لم يحظين بفرصة

فهم حاجات الأطفال ودورهن في تلبيةها ومن ثم ظهرت فروق ذات دلالة بين المجموعتين في هذا الجانب.

- أما البعد الاجتماعي فقد أسهمت جلسات البرنامج التدريبي المرتبطة به في مساعدة المعلمات على فهم دائرة العلاقات المحيطة بالأطفال في الصف وإلى توعيتهن بأهمية هذه العلاقات في تحسين جودة حياة الأطفال وقد أدى هذا إلى قيام المعلمات بما يتوجب عليهن من تشجيع لتلك العلاقات الإيجابية وبناءها بين الأطفال وسعين إلى تنميتها بعكس معلمات المجموعة الضابطة اللاتي لم يزودن بهذه المعلومات.

- كما تشير نتائج الفرض ذاته إلى وجود تحسن على البعد الاقتصادي لمقياس جودة الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في المجموعة التجريبية. وتفسر الباحثة ذلك إلى تأثير جلسات البرنامج التدريبي على المعلمات من حيث تفهمهن بأهمية دورهن في توعية أولياء الأمور وأسر الأطفال بأوجه الإنفاق الصحيحة وتنظيم أوجه الصرف لمساعدة الطفل على الحياة الطيبة دون حرمان.

- أما فيما يخص الأبعاد غير الدالة في نتائج المجموعتين في التطبيق البعدي فتظهر النتائج بأن درجة التحسن في المجموعة التجريبية لم تكن بالدلالة ذاتها على كل من الأبعاد: العقلي والأسري والجسمي. وتفسر الباحثة ذلك بما يلي:

- فيما يخص نتائج البعد العقلي فتفسرها الباحثة بكون النمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة يحدث من خلال تطوّر القدرات العقلية المتمثلة في المفاهيم كمفهوم الزمان والمكان والعدد والعلاقات بين الأشياء والقدرة على الفهم ونمو الذاكرة والخيال ، فإن اكتمال نمو هذه القدرات يحدث بصورة تدريجية وقد لا تظهر نتائج هذا النمو بصورة مفاجئة أو كاملة في وقت واحد، فالنمو هو " عملية متدرجة ومستمرة وتتطور مع تطور العمر الزمني للطفل، كما تتطور من خلال الاستمرارية في الأنشطة والتدريبات التي تقدم له للتركيز على جوانبها المختلفة" (أبوسعد، 2004)، ولذا تجد الباحثة أن العوامل المرتبطة بالبعد العقلي لجودة الحياة لازالت في طور النمو لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة. ما يشير إلى أن هناك بعض الجوانب لازال فيها الأطفال في حاجة إلى المزيد من الوقت والتدريب بما يتجاوز فترة البرنامج التدريبي.

- أما فيما يتعلق بنتائج البعد الجسمي فتشير الباحثة إلى أنه على الرغم من أن الجلسات قد وجهت إلى أهمية اختيار الغذاء الصحي وتعليم الطفل حماية نفسه من الأمراض ولكن يظهر من النتائج

المتعلقة بهذا البعد بأن العوامل النمائية الجسمية الطبيعية لدى الأطفال كانت ذات تأثير أقوى أدى إلى عدم ظهور فروق ذات دلالة في نتائج البعد الجسدي لجودة الحياة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- وفيما يتعلق بالبعد الأسري فقد أشارت النتائج إلى وجود فرق بين المتوسطات لصالح المجموعة التجريبية إلا أن هذه الفروق غير دالة، وتعلل الباحثة عدم حدوث تطور كاف في جودة حياة الأطفال على صعيد البعد الأسري بسبب تداخل العوامل المؤثرة في هذا البعد. فالطفل في أسرته يرتبط بوالديه وإخوته وأطفال العائلة وهي علاقات خارج نطاق مرحلة ما قبل المدرسة وربما يصعب على المعلمة أن تتحكم بها أو توجهها لما يصب في صالح تحسين جودة حياة الطفل، علاوة على أن البيئة الأسرية وثقافتها وانفتاحها ونوعية علاقتها بالبيئة الخارجية وبالأقارب والجيران كلها عوامل كانت خارج إطار صلاحية التحكم بها من قبل المعلمة.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده لأطفال المجموعة التجريبية ف التطبيقين القبلي والبعدي.

رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة إذ تبين أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي لتنمية جودة الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، حيث ظهر من خلال استخدام الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة (5.665) عند مستوى دلالة (0.01) وكانت فيصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

- تفسر الباحثة نتائج الفرض الثالث باستفادة المعلمات من الجلسات التدريبية من خلال إجراءات تنفيذ البرنامج التدريبي انطلاقاً من التدرج في تقديم المعلومات وكذلك التركيز على المرحل الثلاث للجلسات التدريبية وتكرارها في كل جلسة مما أسهم في الاندماج التدريجي للمعلمات في فعاليات البرنامج التدريبي دون عوائق نفسية أو اجتماعية أو صعوبة في تقبل المعلومات. كذلك أسهم اتباع استراتيجيات مثل تنظيم أنشطة البرنامج التدريبي في صورة مجموعات مصغرة مكونة من أربع أو خمس معلمات يسعين لتحقيق هدف واحد في مساعدتهن

على التعلم عن طريق العمل الجماعي، مما أسهم في حدوث مزيد من الفهم لدى المعلمات للعوامل المؤثرة في جودة حياة الأطفال من خلال تبادل الآراء مع الزميلات.

- كما تفسر الباحثة هذا التحسن في جودة حياة الأطفال بعد خضوع معلماتهم للبرنامج التدريبي بأنه نتيجة لاكتساب المعلمات لبنية معرفية وخبرة جيدة في تطبيق ما يتم طرحه من أفكار خلاله، سواء خلال العروض التقديمية اليومية او نتيجة للتغذية الراجعة التي كانت المعلمات تحصلن عليها في بداية كل جلسة، وكذلك خلال تكرار مناقشة الواجبات البيتية الي تركز على الأنشطة العلمية التي يتم تطبيقها في مرحلة ما قبل المدرسة مع الأطفال من قبل المعلمات.

- أما فيما يتعلق بنتائج أبعاد مقياس جودة الحياة للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي فقد ظهر أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي لتنمية جودة الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة على الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمقياس حيث تبين من خلال استخدام قيمة "ت" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التدريبية في ثلاثة أبعاد، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للبعد النفسي (4.209) ومستوى الدلالة (0.01) وبلغت للبعد الاجتماعي (2.809) بمستوى دلالة (0.05) والبعد الاقتصادي (2.053) بمستوى دلالة (0.05)، أما الأبعاد العقلية والجسمية والأسرية فلم تكن نتائجها ذات دلالة إحصائية، وتوضح نتائج الفرض الثالث أن درجة التحسن في جودة الحياة لدى الأطفال كانت دالة على الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى المجموعة التجريبية وهي الأبعاد ذاتها التي أظهرت النتائج دلالتها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي كما ورد في الفرض الثاني وتفسر الباحثة ذلك فيما يخص نتائج البعد النفسي أن البرنامج قد تناول مفاهيم نفسية مؤثرة في حياة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة كمفهوم "تنمية الذات" و"الثقة بالنفس" وهو ما أسهم في توعية المعلمات بهذا الجانب، ومن ثم دفعهن إلى تكثيف جهودهن للتأثير في جودة حياة الأطفال في البعد النفسي وعلى الأخص كون هذا البعد من أكثر الأبعاد المتوقع ظهور تأثير المعلمة فيها نظرا لقرب المعلمة من طفل من جهة، ولكون مهمة بناء تقدير الذات والثقة بالنفس جزء أساس من عمل معلمة مرحلة ما قبل المدرسة من جهة أخرى. علاوة على ذلك فإن موضوعات البعد النفسي لجودة الحياة – كما تراها الباحثة – قد بينت بطريقة تظهر التأثير التراكمي للسلوكيات التي تتبعها المعلمات تجاه الأطفال، ومن ثم ظهور التأثير بصورة دالة تحديدا على أطفال المجموعة

التجريبية في جانب البعد النفسي لجودة الحياة. أما فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي فتدل نتائج الفرض على أن معلومات المجموعة التجريبية قد اكتسبن خبرات جديدة ذات علاقة بفهم النمو الاجتماعي للطفل وتأثيره على جودة حياته، ومن ثم أسهم ذلك في تشجيع المعلمات على تنفيذ الأنشطة المساعدة على تقوية العلاقات الاجتماعية بالنسبة للطفل بزملائه ورفاقه وأصدقائه وتفسر الباحثة ذلك بقدرة المعلمات على التأثير في علاقة الطفل بزملائه خلال الأنشطة الموجهة في برنامج مرحلة ما قبل المدرسة اليومي، وعدم تدخل عوامل معوقة لنمو هذه العلاقات مما هو خارج سيطرتها. أما نتائج البعد الاقتصادي : فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في جودة حياة أطفال العينة التجريبية على هذا البعد بعد مرور المعلمات بالبرنامج التدريبي وهو ما يشير الى اكتساب المعلمات مهارات لم تكن لديهن قبل بدء البرنامج، وهي تلك التي ركزت الجلسات التدريبية المرتبطة بهذا البعد على تنميتها كتعلم اعداد ميزانية الاسرة وأساليب ترشيد الانفاق وتوعية الاسرة بها وهو ما يعني أيضا احتمال عدم تغيير الحالة الاقتصادية للطفل بعد خضوع المعلمة للبرنامج الا ان التحسن نتيجة من طريقة التعامل مع ميزانية الاسرة وترشيد مصروفاتها انطلاقا من الوعي بأهمية ذلك في تحسين جودة حياة الأطفال وهو الوعي الذي اكتسبته أسر الأطفال خلال توعية المعلمات لهم.

وفيما يخص نتائج الأبعاد غير الدالة، فقد أشارت نتائج الفرض الثالث إلى أن نتائج كل من الأبعاد: الجسدي، والعقلي، والأسري، لم تكن ذات دلالة إحصائية، على الرغم من حدوث تحسن على متوسطات درجات الأطفال في هذه الأبعاد بعد حضور معلماتهم لجلسات البرنامج التدريبي إلا أن هذا التحسن لم يكن ذا دلالة إحصائية، علما بأن الأبعاد ذاتها لم تكن ذات دلالة أيضا في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية (كما ظهر في نتائج الفرض الثاني) مما يشير إلى التحسن في هذه الأبعاد لدى الأطفال ليس بالسهولة ذاتها في الحدوث كالأبعاد الأخرى، وتفسر الباحثة ذلك بما ورد في رأي بعض الباحثين حول قياس أبعاد جودة الحياة بالنسبة للأطفال، فقد أشار الغندور (1999). إلى أن الأدوات الموضوعية، بكل ما تتميز به من صدق وثبات، لا تستطيع الكشف عما يعتمل في داخل الطفل من مشاعر واتجاهات لعدة أسباب أهمها ما يرتبط بدرجة نموه اللغوي كعدم امتلاكه للمفردات اللغوية الكافية للتعبير عن وجهة نظره، وكذلك مخاوف الطفل فقدان الحب من والديه ومعلمته أو أقرانه في حالة استجابته الصريحة للمقياس.

كما تفسر الباحثة نتائج الأبعاد الثلاثة التي لم يحدث فيها تحسن دال في جودة حياة الأطفال بأنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين الأبعاد الثلاثة التي لم يحدث فيها التحسن المتوقع بعد تطبيق البرنامج التدريبي فالأبعاد العقلية والجسمية والاسرية لجودة الحياة يتداخل تأثيرها على بعضها البعض فالبعد العقلي يتأثر ويرتبط بالبعد الجسدي لأن التغذية الجيدة تسهم في بناء خلايا الدماغ، مما يسهم في النمو العقلي للطفل، كذلك فإن الطفل الصحيح المعافي الخالي من الأمراض الجسمية يتميز بالحيوية النشاط ما يدفعه الى ان التحرك لاكتشاف العالم من حوله فيكتسب الخبرات التي تسهم في تنمية تكوينه العقلي. علاوة على ذلك فإن سلامة الطفل الجسمية وخلوه من الأمراض وسلامة حواسه تسهم في تفاعله مع المثيرات المحيطة به ومن تطوره في الجانب العقلي. ويؤكد ذلك عدد من الدراسات منها دراسة فارني وزملائه (2001) varni&colleagues التي تشير الى ان الأطفال الذي تتوفر لهم الخدمات الصحية تتحسن جودة حياتهم، حيث ان السلامة الجسمية تشكل أحد عوامل جودة الحياة، وأيضاً دراسة بريكهياوس (2007) Brickhouse التي تشير إلى أن الصحة العامة تؤثر على جودة حياة الأطفال.

ومن جهة أخرى ترى الباحثة وجود علاقة متبادلة أيضاً بين كل من البعدين الجسدي والاسري، والتي أظهرت نتائج الفرض بأن كلاهما غير دال إحصائياً، فالبيئة غير السوية والعلاقات العاطفية غير الصحية بين أفرادها قد تتداخل لتحدث اختلالاً في الصحة النفسية لدى الطفل ومن ثم قد تؤدي الى اصابته بالأمراض النفس جسمية وإلى تأثر صحته الجسمية العامة وحدوث مشكلات لديه في النوم والتوتر والضغط مما يفضي في النهاية الى عرقلة النمو في الجانب الجسدي ومن ثم عدم حدوث تحسن في جودة الحياة في هذا البعد (خليفة، 2003).

الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد التطبيق البعدي الثاني وهي مرحلة التقييم النهائي للبرنامج، وبعد فترة المتابعة للبرنامج التدريبي على جميع أبعاد مقياس جودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة مرحلة ما قبل المدرسة. تفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض بظهور أثر البرنامج التدريبي خلال هذه الفترة على المعلمات بعد تبصيرهن بموقعهن في حياة الأطفال ومدى تأثير سلوكياتهن مع الأطفال في تحسين جودة حياتهم ومن ثم تداركن الخطأ في استراتيجياتهن القديمة وقمن بتعديلها بما يصب في صالح تحسين جودة الحياة لدى الأطفال من

تصوّر مقترح لتحسين أبعاد جودة الحياة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بمملكة البحرين
د. أيمن عايد محمد ممدوح ود. منى صالح علي جناحي

خلال الإسهام في تحقيق متطلبات جودة الحياة لهؤلاء الأطفال في جميع الأبعاد وهي البعد النفسي والاجتماعي والجسمي والعقلي والاسري والاقتصادي.

يتبين من خلال ما تم عرضه من نتائج البحث الحالي في الفصل السابق أنّ هناك ما يشير إلى نجاح البرنامج التدريبي الموجه للمعلمات في الإسهام في تحسين جودة حياة الأطفال ممن هم في مرحلة ما قبل المدرسة. ، ويمكن الاستدلال على ذلك بما يلي :

- المقارنة بين نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده والتي تشير على حدوث تحسن في جودة حياة الأطفال الذين خضعت معلمتهن للبرنامج التدريبي.
- المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية من الأطفال قبل خضوع معلمتهن للبرنامج التدريبي وبعده، وتشير لحدوث التحسّن خلال تطبيق البرنامج وبعده.

قائمة المصادر والمراجع

• المراجع العربية:

1. الانصاري، بدر محمد (2006). استراتيجيات تحسين الحياة من اجل الوقاية من الاضطرابات النفسية . ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط-سلطنة عمان.
2. الانصاري، بدر محمد (2006). مقياس نوعية الحياة. استراتيجيات تحسين الحياة من اجل الوقاية من الاضطرابات النفسية . ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط-سلطنة عمان.
3. أبو سعد، مصطفى (2004). مهارات الحياة الوجدانية للأطفال. دار الابداع الفكري. دولة الكويت.
4. إبراهيم، احمد عبدالغني (2007). فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الوالدين نحو لعب أطفالهم، جامعة بنها - كلية التربية. جمهورية مصر العربية.
5. أبو السريع، اسامة وزملائه (2006). اثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط، - سلطنة عمان.
6. بدوي، منى حسن. اثر برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً على نمو اللغة لديهم، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة .
7. بركات، زياد (2019). مظاهر النمو لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في محاقظة كولكرم. كلية العلوم التربوية. جامعة القدس المفتوحة. المجلة العربية للإعلام. عدد 7. أبريل 2019.
8. بطرس، حافظ بطرس (2006). دراسة لتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس. عمان.
9. البعاج، هديل صالح (2015). بناء منهج قائم على مدخل تكامل العلم والتكنولوجيا والمجتمع. جامعة بغداد. كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية. قسم العلوم التربوية والنفسية. العراق.
10. البقي، هند ماجد بن عمر (2012). فاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحي وسلامي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة. جامعة أم القرى. كلية التربية. مكة المكرمة. السعودية.
11. بلفيلالي، لبنى (2014). جودة حياة ذوي اضطرابات التعلم النمائية. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 39 جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
12. البهادلي، عبدالخالق نجم (2006). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة - جامعة عمر المختار، الجماهيرية الليبية
13. جابر، عبدالحميد (2013). فاعلية برنامج قائم على مفاهيم جودة الحياة على تقدير الذات لذوي صعوبات التعلم. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. مصر.
14. الجمالي، فوزية عبد الباقي (2007). فاعلية برنامج ارشادي في تغيير اتجاهات الامهات نحو مواقف تنشئة أطفالهم، القاهرة-مصر.

15. الجوالدة، فؤاد عيد (2013). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظام العقل في تحسين جودة حياة الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية. ندوة علم النفس وجودة الحياة 2006، جامعة مسقط-سلطنة عمان.
16. حبيب، مجدي عبدالكريم (2006). فعاليات استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى الطلاب العمانيين. ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط-سلطنة عمان.
17. حسين، منى (2009). فاعلية برنامج للدراما الابداعية في تنمية السلوك الابتكاري ومفهوم الذات لدى طفل الحضانة. مجلة بحوث التربية النوعية. ع. 15. كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس
18. حلاوة، أحمد محمود (2008). دراسة في مفهوم التنمية ومؤثراتها. دار الشروق. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
19. الخطيب، محمد أحمد (2018). فاعلية استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية.. الجامعة الهاشمية، الأردن
20. خضر، منار عبدالرحمن محمد (2011). جودة حياة الأسرة وتأثيرها على الأطفال في سن مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة التربية النوعية. كلية التربية النوعية. جامعة حلوان.
21. خليفة، محمد خليفة (2003). أثر برنامج تدريبي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان. الأردن.
22. خلف، أمل السيد (2012). فاعلية استخدام التعلّم النشط في تنمية مفاهيم العلوم لطفل مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد 17. جمهورية مصر العربية.
23. الخنيجي، خالد (2006). علم النفس الايجابي وتجويد الحياة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط-سلطنة عمان.
24. خوجة، توفيق (2007). معجم الرعاية الصحية . المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون. الرياض-المملكة العربية السعودية.
25. دسوقي، عاصم (1997). البحث في التاريخ : قضايا المنهج والاشكالات. عالم الكتب. القاهرة-مصر.
26. الديمياطي (2011). برامج التدخل المبكر وفعاليتها في تحسين أداء الطفل. جامعة الشارقة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. الشارقة. الامارات العربية المتحدة.
27. الديلي، أسماء عبدالجبار (2014). تأثير برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية بالبيئة لدى أطفال الرياض. مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية – العراق.
28. الدوري، سعاد (2002). الجامعة المستنصرية. بغداد. العراق.
29. الدوسري، (2008). برنامج الجودة الشخصية. مركز تدريب الجودة. جدة. المملكة العربية السعودية.
30. الراسي، خميس (2006). وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة . ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط-سلطنة عمان.
31. زهران، حامد عبدالسلام (2005). التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب. القاهرة-مصر.

32. سالمين، مبارك (2002). خصائص النمو لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة والتنمية. عدد6. مكتب الأكفند. المملكة العربية السعودية.
33. سيد، إمام مصطفى(2013).فاعلية برنامج تدريبي مبني على أدب الأطفال لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. كلية التربية، جامعة أسيوط.مصر.
34. سعفان، محمد (2005). الإرشاد النفسي الجماعي. دار الكتاب الحديث. القاهرة-مصر.
35. شاذلي، مرفت سيد مدني(2013).فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية القيم الاقتصادية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة. قسم العلوم التربوية، كلية مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة القاهرة. مصر.
36. الشربيني، جمال وآخرون (1995). البحث التجريبي وتحليل التباين: بين خطأ الهجر وجدوى الإقبال. جامعة وهران.الجزائر.
37. الشنفرى، أمل (2006). دور وزارة التنمية في تحسين جودة حياة الأسرة العمانية. ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط، سلطنة عمان.
38. شوقي ومرسي(2016).فاعلية برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد حياة الأطفال لتلاميذ القاهرة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٠. الجزء الأول. مصر.
39. صالح، ناهد (2002). التقرير الاجتماعي المصري، نحو مؤشرات لرصد العدالة الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنتائية، القاهرة-مصر.
40. صديق، سيدة عبدالرحيم (2006). دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط-سلطنة عمان.
41. صومان، أحمد ابراهيم(2019).فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية المهارات اللغوية لدة طفل مرحلة ما قبل المدرسة. كلية العلوم التربوية. جامعة الاسراء. الأردن.
42. الضامن، عبدالمعطي (2006). ندوة علم النفس وجودة الحياة2006، جامعة مسقط-سلطنة عمان
43. العاني، وجيه (2006). تعليم الكبار من اجل جودة الحياة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط، سلطنة عمان.
44. عبدالخالق، احمد. برنامج إرشادي لتنمية الوعي الغذائي لدى الأمهات وأثره في خفض الاضطرابات – كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة-مصر.
45. عيديره، عيبر السيد أحمد (2015). فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية للحد من سلوك العنف لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة. قسم مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة الطائف. المملكة العربية السعودية.
46. عبدالفتاح، فوقيه احمد (2006). المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية، جامعة بني سويف – كلية التربية ، القاهرة-مصر.
47. العتيبي، منال جازع مزيد (2018). معتقدات المعلمات حول فاعلية تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الدولية للغات الأجنبية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 26، ع. 3.كلية التربية.جامعة الجوف.المملكة العربية السعودية.

48. عريقات، ياسمين محمود(2018).فاعلية برنامج تدريبي مستند الى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة.مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية.مجلة 40. الأردن.
49. العجيلي، صباح حسين(2018).فاعلية برنامج قائم على الألعاب الادراكية في تنمية التفكير الابداعي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة. كلية العلوم التربوية. جامعة الاسراء. الأردن.
50. عجاج، سيد احمد(2007). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التفاعل الأسري. أطروحة دكتوراه. جامعة المنيا. جمهورية مصر العربية.
51. عود، أحمد محمد (2013). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في التدخل المبكر لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الاعاقة. مجلة الطفولة والتربية. ع. 9، عمان. الأردن.
52. عويس،(2006).جودة الحياة والذكاء الوجداني لطفل مرحلة ما قبل المدرسة. ندوة علم النفس وجودة الحياة2006، جامعة مسقط-سلطنة عمان
53. الغندور، العارف بالله محمد الغندور. اسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، المؤتمر الدولي السادس لجامعة عين شمس، القاهرة -مصر.
54. الفيلكاوي، حليلة ابراهيم أحمد(2012). فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
55. قناوي، هدى(2001).علم نفس النمو: الأسس والنظريات. مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع. جمهورية مصر العربية.
56. القيسي، عبدالرزاق (2006).علاقة دمج الأطفال ذوي الصعوبات بجودة الحياة. ندوة علم النفس وجودة الحياة2006، جامعة مسقط-سلطنة عمان
57. كفاي، (1998). دور المعلمة في تنمية اللغة لدى أطفال الرياض. مجلة جامعة دمشق-المجلد- 28 العدد الأول-سوريا.
58. الكندي، مروج عادل خلف(2014).تأثير برنامج تعليمي في تنمية معنى الحياة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. دكتوراه. مرحلة ما قبل المدرسة. جامعة بغداد. كلية التربية للبنات. بغداد.. العراق.
59. متولي، فكري لطيف(2011).جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي.المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة.عدد40. الأردن.
60. مشهور، كندة أنطون(2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما في تنمية مهارات التفانة لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة.المجلة التربوية. عدد 131. كلية التربية. جامعة البعث. سوريا.
61. منسي، محمود(2006).مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة مسقط، سلطنة عمان.

62. هاشم، سامي ملحم (2001). جودة الحياة لدى المعوقين والمسنين وطلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسي، العدد الثالث عشر، جامعة عين شمس، القاهرة-مصر.
63. الوحيلى، هديل أحمد (2019).فاعلية برنامج تدريبي على نظرية برونر في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير.الجامعة المستنصرية. كلية التربية الأساسية. العراق. بغداد.

المراجع الأجنبية:

1. Bailey.(2006).The International Society for Quality-of-Life Studies.1800 Kraft Drive, Suite 111.Blacksburg, Virginia 24060-6351, USA.
2. Bergh (1996). The effect of parents' work on the quality of life of children from their point of view. Poster presented at the Biennial ISSBD Conference. 14th, Quebec City, Quebec, Canada, August 12-16, 1996). Belgium.
3. Brick house (2007). Dental Journal (Matalan Kedokteran Gigi) December; 48(4): 197–203.indonesia.
4. Taraneh, Dean (2006).International journal of language and communication disorders 41,212 march 2006.Philadelphia-USA.
5. Chien, li yin (2006). Quality of life for low-weight kindergarten children. Journal of Advanced Nursing 56(1):9-16 · November 2006.chaina.
6. Content and colleges (2007). The effect of a program of physical skills on the concept of self and the level of quality of life .Committee on Physical Activity and Physical Education in the School Environment; Food and Nutrition Board; Institute of Medicine. Washington (DC): National Academies Press (US).
7. Cummins, R.A. (1997).In: quality of life for handicapped people, second edition, Cheltenham, England.
8. Evans, d (2006).quality of life questionnaire.american psychological association.usa.
9. Frisch (2005).quality of life inventory.hoboken.newjersy.wiley and sons.ISBN:0471213519.
10. Gabriel, s (2008).a comparison of quality of life variables for students with emotional and behavioral disorders.jornal of behavioral education.v17.mar2008.newyork.usa.
11. Huppert (2006).personal and social well being modul.university of Cambridge.uk.
12. James, varni (2001).providing health insurance to low income children. Biomed central. Department of pediatrics. University of texas.usa.
13. inter-American Development Bank.early social and cognitive bases of human developments potention. Heath and the IDB

14. King, Susanne Heidi Schwellnus, Dianne Russell, Laura Shapiro, Omar Aboelele. (2005). Published and distributed by Can Child Centre for Childhood Disability Research
15. Kostak, M (2006).measuring the quality of life in children.trakya. university.tekirdak.turkey.
16. Kulak (2007).Advances in medical sciences.Vol.52.Poland.
17. Leonardo (2002).quality of life and attendance in primary schools.australian digital theses program. University of New Castle.
18. Miyag,p (2006).international student quality of life and japanese higher education reform.jornal of studies in international education.vol10.japan.
19. Meuleners ,L (2001).quality of life for adolscents.university of technology.school of public health.
20. .phaedra,c(2008).child maltreatment victims lose 2 years of quality of life.sciencedaily.may 2008.university of georgia.usa.
21. Ravens, The kids screen group (2004).university of Bielefeld -Germany.
22. Russell, Dianne (2004).Assessing Quality of life of children and youth with disabilities: review of available measures.canchild centre for disabilities research. McMaster University. Canada.
23. Sales (2007).the role of parental coping in children with asthma. Quality of life jornal.2008 (2).
24. Vollrath,m(2004).personality predeccts quality of life in patients with unintentional injuries.jornal of pediatric pychology.oxford.university press.